تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٧٧ | ١٠ صفحات | الخميس ٦ رجب ١٤٤٥هـ ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

أميركا تحاصر نفسها في المنطقة وتوسّع قواعد اشتباك قد تنقلب ضدها..
الكيان يقرّ أخيراً: لسنا في وضعية تمكننا من بحث «اليوم التالي»

2

هدم محال تجارية في «سوق العنابة» بعد مضي ٥٨ عاماً على قرار الاستملاك يشعل الجدل بين المستثمرين ومجلس مدينة اللاذقية

4

جدل، وأخذ ورد، بين مجلس مدينة اللاذقية والمحافظة من جهة، ومستثمري محال تجارية في سوق العنابة (الواصل بين شارع الطبقجلي وساحة الشيخ ضاهر بمدينة اللاذقية) من جهة أخرى، حيث تم هدم تلك المحال من قبل مجلس المدينة استنادا لقرار استملاك صادر عام ١٩٦٦ بهدف توسيع السوق.

القصة بدأت غداة صدور قرار الاستملاك، عندما قام مجلس المدينة في الثمانينيات بإزالة العقارات في الجانب الشرقي من السوق، والتريث فيما يتعلق بالجانب الأيمن، باعتبار أنه تم توسيع السوق، ليعاد إحياء موضوع الاستملاك مجددا بإزالة مجلس المدينة لخمسة محال تجارية فقط، واقعة في منتصف سوق "العنابة" من الجانب الأيمن.

العملات المشفّرة تشعل الهواجس من تحول رأس المال إلى أصول فقاعية بدلاً من موارد إنتاجية

5

مع تزايد الأزمات والحروب والكوارث والعقوبات، التي مازلنا نعاني منها على المستوى الاقتصاد المحلي، تطالعنا التقارير الاقتصادية العالمية بأخبار شبه يومية عن تراجع أسعار الصرف للكثير من العملات الدولية، وندقق في الإجراءات المتخذة منذ بداية الأزمات فنجد أن بعض الدول حاولت تجاوز انهيار عملاتها بطريقين إما التحول نحو العملات الإلكترونية كالبيتكوين أو الذهب.

بدء إحصاء الثروة الحيوانية.. هل هو «بروفه» لاستيراد حلقات ترقيمها ؟

3

١١٢٨ هكتاراً تتجهز لموسم جديد..مزارعو البطاطا بدرعا يستعدّون للعروة «الربيعية»

تراث وآثار فلسطين تحت القصف الصهيوني.. «الإيكوموس» تندد وتطالب بحمايته

8

الحرب الصهيونية على غزة تبيد وتهدد تراثها وتاريخها، وكذلك حضارتها وحاراتها ومهنها التراثية.. ففي خضم القصف المركز الذي لا يميز بين أهداف عسكرية ومدنية وتراث إنساني وثقافي، تعرضت الكثير من المواقع الأثرية في فلسطين للهدم، والضرر الكبير...

هذا ما بينته المجموعة العربية للإيكوموس.. وهي المنظمة المعنية بالتراث الانساني العالمي.. إذ أكدت في بيان لها أن أكثر من ٢٠٠ موقع من أصل ٣٢٥ موقعا مسجلا في قطاع غزة ذات أهمية تاريخية ودينية وأثرية وطبيعية ووطنية وإنسانية عالمية تضررت كثيرا بنسبة تدمير تجاوزت الـ(٦٠٪) من المواقع.

الافتتاحية

مَمنوعٌ من التّداول !!

■ ناظم عيد

لطالما كانت المُعطياتُ الخاصّةُ بالداخل السوريّ بكلّ مؤسساته مادّةً دسمةً للتداول، لاسيما فيما يُنسَبُ لمنظمات دولية، ذات إصرار مثير للدهشة على التناول "الفانتازيّ؟ للأرقام الخاصّة بسوريةَ وتصديرها على شكل تسريبات.. والتسريبات دوماً ذات إيقاعٍ مختلفٍ في التلقّي والتداول العام، وهنا مكمنُ الخطورة عندما تكون – التسريبات – عبارةً عن فبركات وافتراءات.

وقد برعت مؤسساتٌ دوليةٌ كبرى في مثل هذه اللعبة، من صندوق النقد إلى البنك الدولي، ونسقٍ واسعٍ من الهيئات المُسخّرة لخدمة سياساتِ دولٍ وتكتلاتٍ فوق إقليمية.. وصولاً إلى مصطلح "شاهد عيان؟ الذي كان منطلقاً لقراراتٍ تعسفيةٍ قاسيةٍ بحق الشعب السوري، كقانون قيصر "سيزر؟ الذي بالتأكيد لم يكنِ الأولَ ولن يكونَ الأخيرَ في سيناريوهات الاستهداف المُعدّة مسبقاً لسورية، وربما لمئة سنة قادمة..!

إلا أنّ المتحولَ القاهرَ بكلّ معنًى ودلالة مصطلح القهر، هو أن تأخذَ المنظماتُ الدوليةُ ومراكز "رشق؟ وفبركة الأرقام، استراحةً وتسترخي أمامَ بدائلَ رخيصةٍ أو غير مكلفة لصناعة المحتوى المفخخ عن سورية، و المادة الخام والجاهزة تدور في مضمار الصعوبات المعيشية والوقائع الموجعة، وهي فعلاً وقائعٌ قاسية.. لكنها تعود في معظم أسبابها إلى خلفيات غير محلية.

تحوّلٌ لافت بالفعل من تركيز البنك الدولي على التشكيك بسعر صرف الليرة السورية في زمن الاستقرار، إلى تولّي صفحات زرقاء مهمة التهويل لتمهيد الطريق أمام ارتفاعات قادمة في أسعار العملات الأجنبية أمام الليرة.. وتحولٌ قاهرٌ من انشغال صندوق النقد الدولي بضخ تقديرات مبيتة بخصوص الناتج المحلي السوريّ ومتوسط دخل الفرد ومعدلات البطالة والفقر، إلى تولّي الميديا الجديدة مهمة "القصف بالأرقام والمعطيات؟ وسرديات السوداوية المفرطة والمبالغات التي تفتحُ الأفق أمام احتمالات المزيد من الكوارث، وكأنها تستحضرُ الشياطينَ من قماقمها، من تكلفة الطبخة الصغيرة للأسرة السورية، إلى تقديرات الإنفاق اليومي، إلى حصة الفرد من بلورات السكر وحبات الأرز وحكايا "الكالوري؟.. وكأنّ المواطنَ السوريّ ينتظر من يخبره بأنه مأزوم أو يلفت عنايته إلى مدى كفاية الراتب، أو أسعار سلعٍ هي من أساسيات يومياته.. وغالباً ثمة مبالغاتٌ مريبةٌ في الأرقام المتداولة عن الأسعار، أي تضخّمها أكثر مما هي متضخمة، وهذا أخطر أشكال افتعال الطلب على السلع وبالتالي الاحتكار.

حقيقةُ الواقع صعبٌ ومرير، وهذا لايمكن لعاقل تجاهله، لكن ثمةَ مساعٍ مكثفةٌ ظاهرةٌ وخفيةٌ تجري للخروج من عنق الزجاجة.. وهناك بالتأكيد أخطاء وارتباكات، بل لم يخلُ الأمرُ من فساد أحياناً، لكن أيضاً هناك نجاحاتٌ وجهودٌ تُبذل يُفضل أصحابها في مؤسساتهم عدمَ الحديث عنها تجنباً للتنمّر والتناول الخاطئ في مناخٍ لم يعد يتقبلُ الأفكارَ الإيجابيةَ، أو ممنوعٌ عليه تقبلها أمامَ الكمّ الهائل من الضخّ السلبيّ العفويّ والممنهج، لكن بالتأكيد ثمة إدارةٌ فعّالةٌ لمعظم الملفّات.. ونتحدث هنا عن دولة لا مجرد حكومة.

فلا يقتصر دور الدولة –كدولة– على تأمين رغيف الخبز وأسطوانة الغاز وإدارة النقص الحاصل في مختلف الاحتياجات الفردية والمجتمعية، بل لها دورٌ أكثر حساسيةً على مستوى البنى العميقة.. وإلا تحولت إلى دولة فاشلة كما جرى التخطيط المسبق للدولة السورية.

في كواليس الدولة تجري ترتيباتٌ هادئةٌ لإعادة بناء مؤسسات حقيقية جديدة ومتماسكة، ترتيبات نضج بعضها والكثير الآخر في طريقه للنضوج، لم يتطرق إليه أحدٌ من هواة إذاعة متواليات النعوات المحبطة.. فخبرٌ من قبيل "الترخيص لخمسة معامل سماد محلية؟ ليس مهماً في شرعة الميديا السوداء، أما الإنذارات بارتفاعات قادمة – لم تحصل بعد – في سعر صحن البيض فتنتشر كما النار في الهشيم.. وهذه أخطر أشكال الدعاية السوداء المرافقة دوماً للحروب والأزمات.

عموماً القرارات "الجراحية؟ العميقةُ ليست ذات شعبية، لكنها طريقٌ غير اختيارية نحو التعافي.. وانتظار النتائج أهمُّ بكثير من تصوير جسد المريض المفتوح والأحشاء الظاهرة والدماء النازفة في غرف العمليات.

أميركا تحاصر نفسها في المنطقة وتوسّع قواعد اشتباك قد تنقلب ضدها..
الكيان يقرّ أخيراً: لسنا في وضعية تمكننا من بحث «اليوم التالي»

■ تشرين – مها سلطان

ما أشبه أميركا بكيانها، فبقدر ما نسمع من تصريحات وتسريبات وحتى من غضب أميركي تجاه الوضع الذي يحشر به الكيان الإسرائيلي نفسه على جبهة غزة و«الجبهات المساندة» بقدر ما يشاهد العالم أميركا وهي تحشر نفسها في الوضع ذاته، وعلى مستويين: الأول يتمثل بمواصلة دعمها للكيان الإسرائيلي من دون «خطوط حمراء» رغم الغضب والانتقادات الأميركية المتواصلة له، التي وصلت إلى حد «حرد» بايدن من نتنياهو ورفضه الرد على اتصالاته الهاتفية.. والمستوى الثاني هو جبهة البحر الأحمر، وذلك مع تجدد الهجمات الصاروخية الأميركية – البريطانية على اليمن اليوم في مسار يبدو أنه سيستمر، بمعنى أننا سنرى المزيد من هذه الهجمات و«الهجمات المضادة» رغم اعتراف أميركا بأن هذه الهجمات ليست رادعة بصورة كاملة، وفق تصريحات المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بات رايدر، الذي أكد في الوقت ذاته استمرار هذه الهجمات.

توسيع الجبهة

الاستمرار في الهجمات يعني أن أميركا دخلت الوضعية الإسرائيلية ذاتها، حيث بدأ الكيان الإسرائيلي عدوانه على غزة منذ أكثر من ثلاثة أشهر ومع ذلك لم يحقق حتى الآن أي هدف، وهذا باعتراف متزعمي الكيان أنفسهم.. وهذه الحال تنطبق على أميركا في البحر الأحمر، فهي لن تحقق أي هدف حتى لو استمرت هجماتها أشهراً متتالية، وحتى لو توجهت مرة أخرى إلى مجلس الأمن كما تهدد، ومهما أصدرت من قرارات وتصنيفات، فالولايات المتحدة عندما وسّعت الجبهة باتجاه البحر الأحمر دفعت معادلات المنطقة إلى المستوى الذي سيتجاوزها، أي الولايات المتحدة، وإذا ما أخذنا بالاعتبار تطورات اليومين الماضيين لناحية الرد الإيراني على الهجمات والعمليات الأخيرة التي استهدفت الداخل الإيراني «وهي توسعة أخرى للجبهة» فإن المعادلات في المنطقة ستتحول إلى معادلات اشتباك جديدة أوسع وأكبر من قدرات أميركا، الدبلوماسية والعسكرية، على احتوائها.

الفارق شعرة

وعليه.. من المهم جداً متابعة تطورات الأيام المقبلة بتركيز شديد، إذ يبدو أن المنطقة مقبلة على تصعيد جديد خطر، ربما لا يقود إلى الحرب الموسعة التي يحذر منها الجميع، لكنها محطة في الطريق كما يُقال، وليس بالضرورة أن خشية الجميع من هذه الحرب وجهودهم لمنعها ستقودان إلى عدم اندلاعها، إذ لا تزال المنطقة على الوضعية ذاتها المتمثلة بمسألة أن الحرب هي أقرب ما يمكن، وأبعد ما يمكن.. والفارق شعرة فقط.

في هذه الأثناء كان لافتاً أن المنطقة تخلو هذه الأيام من الموفدين الأميركيين، ومن غير المعلوم إذا كان هذا ضمن مسألة «الحرد» آنفة الذكر، أم إن أميركا ترتب لدبلوماسية جديدة، لكن وبكل الأحوال فإن التأثير/التحرك الأميركي سيبدو أصعب وسيعاني بصورة حادة في المرحلة المقبلة مع ارتفاع درجة سخونة الانتخابات الرئاسية الأميركية التي يبدو فيها الرئيس جو بايدن وحزبه بصورة مرتبكة في ظل ما يحققه الرئيس السابق دونالد ترامب من حضور قوى متصاعد على مسار الحملات الانتخابية، وغير خاف أن جبهة غزة والمنطقة ملف انتخابي ساخن جداً في الصراع الانتخابي بين الحزبين، الديمقراطي والجمهوري.

> أميركا تدفع مسار التطورات في المنطقة باتجاه معادلات أوسع وأكبر من قدراتها على الاحتواء في المرحلة المقبلة

وفيما تخلو المنطقة من الموفدين الأميركيين، يستمر الكيان الإسرائيلي في دوامة ما يسمى «اليوم التالي» مع اتجاه أكثر واقعية في التعامل مع مسألة أنه لا يمكن الحديث عن هذا اليوم في ظل أن الكيان ما زال في وضعية «غير المنتصر»، وهو المصطلح الذي يستخدمه متزعمو الكيان تجنباً لمصطلح «وضعية المهزوم» الذي هو التوصيف الصحيح لحصيلة ١٠٤ أيام من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والذي يكاد عدد ضحاياه يقترب من ٢٥ ألف شهيد، نصفهم من الأطفال والنساء، وعشرات آلاف الجرحى، ومثلهم مفقودون، ومئات آلاف المشردين.

«اليوم التالي»

تساحي هنغبي، رئيس ما يسمى «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي» أكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن «اليوم التالي» حيث لم تتم هزيمة أحد بعد، بينما يرى وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت أنه لن يكون بالإمكان العيش في «إسرائيل» إذا لم يتم القضاء على «حماس». أما رئيس أركان الحرب هرتسي هاليفي فقد كان أكثر واقعية في الحديث عن جبهة الشمال (لبنان)، مؤكداً أنه لا يستطيع تحديد متى ستندلع الحرب في الشمال، لكن احتمالات اندلاعها باتت أعلى بكثير مما كانت عليه في الماضي، وفق ما نقلت عنه صحيفة «هآرتس» مضيفاً: نريد الوصول إلى هدف واضح للغاية وهو إعادة السكان –أي المستوطنين– إلى الشمال، ونحن نفهم أن هذا لن يمر إلا عبر تغيير مهم للغاية. وتابع: أعتقد أنه عندما يتعين علينا دخول حرب في الشمال فإننا سنفعل ذلك.

ومع كل يوم يمر على الكيان من دون الخروج من وضعية الهزيمة، ومع تضاعف خسائره العسكرية في العتاد والجنود، ومع اشتداد الضغط العالمي الذي يحاصر الكيان ويصمه بجرم الإبادة الجماعية، ومع تشتت التركيز الأميركي بفعل تعدد الجبهات.. مع كل ذلك تزداد حدة ما يسمى الخلافات السياسية داخل الكيان لدرجة أنها تربك الداعم الأميركي نفسه، الذي يضيع صوته وسط أصوات المتصارعين على الحلبة السياسية الإسرائيلية، ولا يبدو أن هذه الحلبة ستُحسم قريباً لمصلحة أي طرف من بين متزعمي الكيان، سواء على مستوى الحكومة أم على مستوى «الكابينت» الذي يعقد اجتماعاً اليوم لبحث الخلافات بين هؤلاء المتعلقة بشكل رئيسي بإدارة الحرب على قطاع غزة والفشل فيها.

هزيمة مضاعفة

طبعاً هذا لا يمنع أن يستمر هؤلاء في إطلاق التهديدات متجاهلين وضعية المهزوم.. نتنياهو جدد أن الحرب مستمرة حتى تحقيق أهدافها، التي لم يتحقق منها أي هدف، بل بات الكيان أكثر تيهاً.. وأكثر من ذلك نتنياهو نفسه لا يعلم مصيره، ولا مصير حكومته التي تحاصرها الاحتجاجات والغضب الداخلي من كل جانب، وبدلاً من أن يكون كامل تركيزها على الحرب أو ما يسمى «اليوم التالي»، يتم التركيز بصورة أساسية على إدارة الخلافات ومنع تفاقمها وهذا ينعكس مباشرة على مستويين: جبهة غزة، والعلاقة مع أميركا، ونقصد بالثانية الحد من قدرة إدارة بايدن على التحرك والتأثير وبما ينعكس هزيمة مضاعفة على الكيان الإسرائيلي.

رغم ذلك، فإنه من المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة تطورات مهمة كما ذكرنا آنفاً، ويعتقد فريق واسع من المراقبين أن أميركا بصدد حملة دبلوماسية جديدة باتجاه المنطقة، يرافقها تحرك في مجلس الأمن الدولي على مستوى استصدار قرار جديد فيما يخص جبهة البحر الأحمر.

> من المهم جداً متابعة تطورات الأيام المقبلة إذ تبدو المنطقة مقبلة على تصعيد جديد خطر

> المنطقة تخلو هذه الأيام من الموفدين الأميركيين فهل هذا يدخل ضمن مسألة «الغضب» الأميركي من سوء إدارة الكيان للحرب ؟

بدء إحصاء الثروة الحيوانية.. هل هو «بروفه» لاستيراد حلقات ترقيمها ؟

■ حماة - محمد فرحة:

بدأت وزارة الزراعة عبر مديرياتها في المحافظات ووحداتها الإرشادية الزراعية بعملية عدّ وإحصاء الثروة الحيوانية، بهدف الوصول إلى رقم نهائي، يوقف عملية تراشق الأرقام الإحصائية، والذي أقل ما يقال عن المبالغة فيه بأنه ؟كذب أبيض؟.

فغالباً ما يشوبها الشك، وخاصة حين يلجأ المعنيون بعملية العد إلى زيادة أعدادها لهذا المربي أو ذلك، بهدف الحصول على قدر كاف من المادة العلفية، وتهون القضية إن كانت تتعلق بالمربين، لكن في كثير من الأحيان تتعلق بالتجار، أي باللجوء لزيادة عدد قطعانهم لهذه الغاية.

فالمربون أنفسهم يشككون بأعداد القطعان لجهة صحتها، وسنتحدث هنا عندما ذكرت لنا المهندسة ليلى عزوز رئيس دائرة إحصاء زراعة حماة أن عدد الجواميس في مجال زراعة حماة ٥٦٠ جاموساً، وقد أكدها البعض وشكك بها آخرون. ويعلل المشككون أن هذا العدد غير موجود إلّا في منطقة سهل الغاب، حيث المسطحات المائية والمستنقعات وأقنية الري ، فكيف هو في قمحانة وصوران شمال مدينة حماة ؟

في حين يوجد في منطقة الغاب في مجال هيئة تطوير الغاب، ووفقاً لحديث رئيس دائرة الثروة الحيوانية الدكتور مصطفى عليوي ٦٠٢ من الجواميس لدى المربين، عدا جواميس المحطة البحثية لتربية الجواميس، التابعة للهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

غير أن مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير، أكد أن عملية عدّ وإحصاء الثروة الحيوانية تجري الآن في مجال المحافظة وأضاف: طالبنا وأكدنا على اللجان العمل بكل دقة وصدق، وهذا يتوقف على عنصرين رئيسين؛ الأول دقة عمل اللجان، ومصداقية المربين في التصريح عن قطعانهم.

وزاد على ذلك بأن عملية الإحصاء هذه مستمرة لنهاية هذا الشهر فقط، مشدداً على أن العدّ يجب أن يكون ملموساً وبالكشف الحسي، بهدف الوصول إلى رقم إحصائي دقيق.

من جانبه، بيّن مدير الأعلاف في حماة المهندس تمام النظامي، أن أعداد الثروة الغنمية في مجال المحافظة هي ٣ ملايين رأس، وفقاً للإحصاء الذي تم منتصف العام الماضي.

مؤكداً أن أي عملية إحصاء ملزمة بها مؤسسة الأعلاف، وبموجبها سيتم توزيع المقنن العلفي أصولاً، ونحن غير معنيين بعملية العدّ والإحصاء، وأن مخصصات الجاموس من المادة العلفية تكون شهرياً، في حين بقية القطيع كل شهرين

بالمختصر المفيد؛ إذا كنا سنشهد عملية إحصاء ثانية تمهيداً لوضع الحلقات في آذان القطعان بهدف تشكيل قاعدة بيانات أكثر دقة، فلماذا هذا الإحصاء اليوم؟

ثم ألا يكفي اليوم هذا الإحصاء غير المكلف كثيراً كما إحصاء استيراد الحلقات البلاستيكية أو التي هي بمثابة شرائح معدنية توضع تحت جلد الدابّة ؟ أسئلة كثيرة تطرح كلما كان الحديث ينصبُّ في هذا الاتجاه.

١١٢٨ هكتاراً تتجهز لموسم جديد.. مزارعو البطاطا بدرعا يستعدّون للعروة «الربيعية»

■ درعا- عمار الصبح:

يتجهز مزارعو البطاطا في محافظة درعا لموسم جديد من العروة الرئيسية "الربيعية؟"، الذي من المتوقع أن يبدأ في الفترة القريبة القادمة، في وقت بات يحظى فيه المحصول بمكانة كبيرة على أجندة الخريطة الزراعية بالمحافظة، ويحتل المرتبة الثانية بعد البندورة من حيث المساحات المزروعة وكميات الإنتاج.

رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة بدرعا المهندس وائل الأحمد، أوضح أن محصول البطاطا للعروة الربيعية للموسم الجاري لا يزال في طور البدايات وفي مرحلة تجهيز الأراضي وفلاحتها، فيما من المتوقع وحسب الروزنامة الزراعية، أن تبدأ عمليات زراعتها في الفترة المقبلة، بدءاً من أوائل شباط وتستمر لغاية منتصف آذار القادمين، لافتاً إلى أن المساحة المخططة للعروة "الربيعية؟ تبلغ ١١٢٨ هكتاراً، وتتميز هذه العروة بزراعة البذار المستورد ذي الإنتاجية العالية، وأهم أصنافه؟ السبونتا والفابيلا والمونتريال والسنرجي والإيفرست؟.

وبيّن الأحمد، أن عمر المحصول في الأرض، بدءاً من الزراعة وحتى بدء الإنتاج، يصل إلى حوالي ثلاثة شهور، فيما لدى فلاحي المحافظة خبرة تراكمية بعمليات الزراعة، كما وتقدم لهم المشورة من الفنيين في الوحدات الإرشادية التابعة للمديرية حول رعاية المحصول وكيفية تدارك بعض الأمراض أو المشكلات في حال حدوثها، مشيراً إلى ما يتمتع به المحصول من جودة عالية وإنتاجية وفيرة ومقاومة للأمراض لكون بذاره مستورداً ومن الأصناف الهجينة، وهو بجودة عالية ومن الأصناف المرغوبة التي تلبي احتياجات المائدة والتصنيع والتصدير.

ويتميز محصول البطاطا الربيعية بالإنتاجية العالية التي تتراوح للدونم الواحد بين ٤ و ٦ أطنان، ويبدأ طرح إنتاجها في الأسواق منذ شهر أيار، لكن ومقابل هذه الإنتاجية العالية يظل ارتفاع التكاليف هاجساً يثقل كاهل مزارعي البطاطا، فبعد الارتفاعات المتتالية بأسعار مستلزمات الإنتاج وتضاعفها مقارنة بالموسم الماضي، تزداد الخشية من عزوف الكثيرين عن زراعة كامل المساحات المخصصة لعدم قدرتهم على تحمل تكاليفها العالية، وخصوصاً مع الأنباء المتواترة عن تأخر وصول بذار البطاطا المستوردة، ما قد يعرقل أو يؤخر عمليات زراعة المحصول.

وأكد أحد المزارعين أن التكاليف ارتفعت أضعاف ما كانت عليه في الموسم السابق، إذ ارتفع سعر الطن الواحد من البذار المستوردة في السوق إلى أكثر من ٢٥ مليون ليرة، فيما كان في الموسم الماضي ٧ ملايين، علماً أن الطن الواحد يكفي لزراعة من ٦ إلى ٧ دونمات، هذا إضافة – حسب تأكيده – إلى الأسمدة المركبة التي يحتاجها المحصول، والتي تضاعفت أسعارها عدة مرات خلال العام الماضي.

وتقدر حاجة المحافظة من بذار البطاطا ما بين ٤ و٥ آلاف طن، يتم تأمين جزء منها عن طريق فرع إكثار البذار والبقية من السوق المحلية، وفي تصريح سابق له كشف مدير فرع إكثار البذار في درعا المهندس سامر الزامل عن أن مزارعي درعا اكتتبوا على كمية ١٧٩٣ طناً من بذار البطاطا المستوردة لدى فرع المؤسسة العامة لإكثار البذار، مؤكداً أن البذار المقدمة من المؤسسة تتمتع بالمواصفات المطلوبة من الإنتاجية العالية، والمردود الجيد في وحدة المساحة، فضلاً عن الأسعار التشجيعية.

٢٩ ألف هكتار المساحات المزروعة بالقمح في السويداء

■ السويداء- طلال الكفيري

لا تزال وتيرة زراعة المحاصيل الحقلية ؟ قمح– شعير؟ تسير بخطا متسارعة في مناطق زراعتها بالسويداء، ولاسيما بعد الهطولات المطرية التي عمت أرجاء المحافظة الشهر الفائت وهذا الشهر، بخلاف الموسم الماضي الذي شهد تأخراً بإنجاز الخطة الزراعية من المزارعين.

عدد من الفلاحين أشار لـ؟ تشرين ؟ إلى أن ؟ أربعينية؟ الشتاء لم تُلحق أي ضرر بالمحاصيل الحقلية، لخلو أيامها من الصقيع، وأن الهطولات المطرية كانت مشجعة للفلاحين، لكونها جاءت في موعدها، ولاسيما فيما يخص محصولي القمح والشعير، اللذين بدأت زراعتهما مع بداية شهر تشرين الأول، منوهين بأن الأمطار التي جاءت بعد انتصاف ؟أربعينية؟ الشتاء تساعد على تنفيذ كامل الخطة الزراعية لمحصولي القمح والشعير قبل انتهاء هذا الشهر، أضف لذلك فهي تحفز مزارعي العدس والحمص على متابعة زراعة أراضيهم. آملين بمزيد من المنخفضات الجوية في قادمات الأيام للظفر بإنتاج جيد، لكون زراعة القمح في السويداء بعلية تعتمد على مياه الأمطار.

وفي هذا الصدد، أوضح مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ؟ تشرين؟ أن مزارعي القمح والشعير سينتهون من عمليات تنفيذ الخطة الزراعية خلال أيام، حيث بلغت المساحات المزروعة بالقمح لتاريخه نحو ٢٩ ألف هكتار علماً أن خطة المديرية لهذا الموسم هي ٣٢ ألف هكتار، بنسبة تنفيذ ٩٠ بالمئة، بينما وصلت المساحات المزروعة بمحصول الشعير كذلك إلى ٢٩ ألف هكتار، علماً أن الخطة الزراعية هي ٣١١٤٣ هكتاراً، بنسبة تنفيذ بلغت ٩٣ بالمئة، أما المساحات المزروعة بالعدس فما زالت منخفضة، حيث لا تتجاوز ١٣٨ دونماً، علماً أن الخطة الزراعية تبلغ ٩٤٠ دونماً بنسبة تنفيذ ١٣بالمئة، ولفت حامد إلى أن زراعة الحمص تعد من الزراعات الربيعية أي تبدأ أواخر شهر نيسان.

هدم محال تجارية في «سوق العنابة» بعد مضي ٥٨ عاماً على قرار الاستملاك يشعل الجدل بين المستثمرين ومجلس مدينة اللاذقية

■ اللاذقية- صفاء إسماعيل:

جدل، وأخذ ورد، بين مجلس مدينة اللاذقية والمحافظة من جهة، ومستثمري محال تجارية في سوق العنابة (الواصل بين شارع الطبقجلي وساحة الشيخ ضاهر بمدينة اللاذقية) من جهة أخرى، حيث تم هدم تلك المحال من قبل مجلس المدينة استنادا القرار استملاك صادر عام ١٩٦٦ بهدف توسيع السوق.

القصة بدأت غداة صدور قرار الاستملاك، عندما قام مجلس المدينة في الثمانينيات بإزالة العقارات في الجانب الشرقي من السوق، والتريث فيما يتعلق بالجانب الأيمن، باعتبار أنه تم توسيع السوق، ليعاد إحياء موضوع الاستملاك مجددا بإزالة مجلس المدينة لخمسة محال تجارية فقط، واقعة في منتصف سوق "العنابة" من الجانب الأيمن.

الحجّة الجاهزة لمجلس المدينة بالتوسعة، بالإضافة إلى أنها جاءت متأخرة بعد مضي ٥٨ عاماً على قرار الاستملاك، تحمل الكثير من إشارات الاستفهام حول القيام بهدم محال تجارية واقعة على عقار غير مستملك، يقع إلى جوار عقار آخر مستملك!، ناهيك بأن الهدم تمّ في محال تقع في منتصف السوق، ما ينفي غرض توسعة الطريق التي أبقت على المحال المجاورة للمحال التي تمت إزالتها.

مصالح شخصية

وأكد متضررون من هدم عقاراتهم في حديث لـ?تشرين؟ أنهم يشغلون المحال التجارية التي تمّ هدمها، منذ عام ١٩٣٠ ، وفي عام ١٩٦٦ صدر قرار استملاك لعدد من العقارات في شارع ?العنابة؟ بهدف توسيعه، وحينها تمت إزالة العقارات في الجانب الشرقي للطريق وتم تعويض مالكي تلك العقارات ومستثمريها بمنازل سكنية ومحال بديلة.

وأضافوا: في الثمانينيات، صدر قرار عن وزارة الإدارة المحلية بأنه تم الاكتفاء بإزالة العقارات في الجانب الشرقي لتوسيع الطريق، ?على أن يبقى الجانب الأيمن مع الجامع محافظاً على وضعه، وأنه بالنسبة للشاغلين المنذرين بالهدم، فإنّ مجلس المدينة سوف يؤمّن لهم منازل بديلة، والتريث في هدم المحلات والسعي مع الجهات المسؤولة لتقديم المساعدة لهم لمخازن بديلة وعلى غرار ما تمّ في توسيع الجانب الأيمن من السوق المذكور عام ١٩٨٤؟.

كما أضاف المشتكون: منذ عامين تم فتح موضوع الاستملاك مجدداً لغايات ومصالح شخصية، بحجة توسيع الطريق، حيث قام مجلس المدينة بهدم خمسة عقارات واقعة في منتصف الشارع، من دون إزالة أيٍّ من العقارات الواقعة قبله أو بعدها باتجاه أول الشارع وآخره، ما ينفي حجة المجلس بأن الهدف توسيع الشارع، متسائلين: هل يعقل أن تتم توسعة الشارع من المنتصف فقط؟!.

والأنكى، حسب المشتكين، أنه تم هدم المحال من دون تعويض المالكين والمستثمرين لتلك المحال منذ عام ١٩٣٠، واصفين هذا الإجراء بالمجحف بحقهم، والذي يتنافى مع ما نصّه قرار الاستملاك وقرار وزارة الإدارة المحلية بتعويض المتضررين، وخاصة أن المحال كانت تشكّل مصدر الرزق الوحيد لعائلات عدّة.

وأوضح المتضررون أن هدم العقار المستملك والعقار غير المستملك الواقع بجواره، يأتي لخدمة مصلحة شخصية لمتعهد اشترى العقار الواقع خلف المحال التي تمَّ هدمها.

وأكدوا أنهم اشتكوا لمجلس المدينة والمحافظة من دون جدوى، كما تقدموا بشكوى للقضاء لوقف تنفيذ الاستملاك، لكنه أقرّ أنه لا مانع من تنفيذ الاستملاك من دون التطرّق لموضوع تعويضهم، مشيرين إلى أنه بعد هدم محالهم سيتوجهون إلى القضاء مرة أخرى لتعويضهم عن محالهم.

> **فياض: إذا لم ينفذ الاستملاك خلال ٣٠ عاماً تلت تنتفي فكرة النفع العام ويفقد مشروعيته**

هدم تجاوز حدود الاستملاك

بيّن القاضي وجد الشملات في حديث لـ?تشرين؟ أنه عندما قام مجلس المدينة بهدم العقارات في سوق ?العنابة؟بموجب قرار الاستملاك الصادر عام ١٩٦٦، بقي للمجلس ما يسمى ?فضلة؟ من العقارات المستملكة التي تم هدمها سابقاً، تبلغ مساحتها مترين فقط، وأضاف: عندما قام المجلس لاحقاً بإزالة المحال المذكورة، لم يكتفِ بإزالة المترين من العقار المستملك، بل توسّع بالهدم ليطول البناء كله بما يتضمن العقار المجاور غير المستملك، من دون تعويض شاغلي تلك المحال.

وأشار الشملات إلى أن ?الفضلة؟ يستطيع مجلس المدينة بيعها، في حين كان هدم المجلس للعقار غير المستملك مخالفاً إلى حدٍّ ما، لأن البلدية ليست مستملكة لكامل المساحة التي تمَّ هدمها، وإنما متران من عقار واحد فقط، باعتبار أن المحال مشيّدة على عقارين.لافتاً إلى أن شاغلي المحال تقدموا بدعوى إلى القضاء الإداري لوقف عملية الهدم، لكن القرار كان في صالح قرار الاستملاك الصادر عام ١٩٦٦.

المطالبة بتعويض عادل

بدوره، بيّن المحامي الدكتور يامن فياض لـ?تشرين؟، أن قانون الاستملاك المطبّق حالياً، هو الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٠ لعام ١٩٨٣، وذكر فيه في المادة ٦ أنه من صلاحية الإدارة توسيع أي طريق، ولها أن تستملك بعمق ٤٠ متراً من كل جانب وللإدارة سلطة تقديرية في تقدير مدى حاجة المشروع ذي النفع العام من عقارات للاستملاك ضمن الحد السابق ذكره، مضيفاً: كما لم ينص قانون الاستملاك على مدة معينة يسقط فيها مرسوم الاستملاك بالتقادم، لذلك تصدّى القضاء الإداري لهذا الأمر في الكثير من الاجتهادات التي نصّت جميعها على أن الاستملاك إذا لم ينفذ خلال ٣٠ عاماً تلت أو زادت، فإنّ فكرة النفع العام من استملاكه تكون منتفية ويفقد الاستملاك مشروعيته.

وتابع فياض: لذلك يجب على الإدارة أن تضع بدل الاستملاك خلال خمس سنوات من صدور مرسوم الاستملاك. وفيما يتعلق بالمحال التجارية الموجودة في سوق العنابة، أعتقد أن بدل الاستملاك منذ ذلك الوقت، البالغ حوالى ١٢٠٠٠ ليرة موضوع للمالكين قيداً في السجل العقاري وليس لمالكي حق الاستثمار، لأن قانون الاستملاك لم يعالج تعويض المستثمرين.

وحسب فياض، كان يجب على المالكين لحق الاستثمار بالاتفاق مع المالكين رفع دعوى أمام القضاء الإداري لإلغاء مرسوم الاستملاك بعد مضي ٣٠ عاماً على صدوره من دون تنفيذ، وفي حال كان نفذ جزء منه منذ زمن بعيد، فهذا دليل على عدم حاجة الإدارة لاستملاك بقية العقارات. مؤكداً أنه يجب على المتضررين إقامة دعوى أمام القضاء الإداري لإلغاء مرسوم الاستملاك وتشكيل لجنة للكشف على موقع العقارات المهدّمة، ويجب أن يذكر في تقرير الخبرة أن الإدارة كانت لا تحتاج إلى استملاك العقارات المهدّمة، وقد أساءت استعمال سلطتها، بالإضافة للمطالبة بتعويض عادل.

وأعرب فياض عن أسفه لوجود الكثير من أساتذة القانون والمختصين، الذين لم يطلب منهم المساعدة في سن تشريعات تعالج أخطاء الماضي وتتوافق مع القوانين الحديثة، مشيراً إلى أن الدستور السوري الجديد نصّ على وجوب تعديل التشريعات النافذة قبل إقراره عام ٢٠١٢ لتصبح متفقة مع أحكامه خلال ثلاث سنوات، ومنها قانون الاستملاك لا يتفق مع عدالة التعويض الممنوح للأشخاص المستملكة عقاراتهم، ومضى ١١ عاماً ?مكانك راوح؟.

ولفت إلى اجتهادات القضاء الإداري التي قررّت جواز إلغاء مرسوم الاستملاك بعد مضي ٣٠ عاماً من دون تنفيذ منها منشور في مجلة ?المحامون؟ في عام ١٩٩٩ العددين ٩-١٠ الصفحة ٩٠٥.

توضيح المحافظة

من جهته، أكد مدير الشؤون الفنية في مجلس مدينة اللاذقية المهندس مهند دواي لـ?تشرين؟، أنه تم تنفيذ الاستملاك على مراحل لجميع العقارات موضوع قرار الاستملاك، وتبعاً للتراخيص الممنوحة التي كانت بعيدة عن الانتقائية والازدواجية لأنها نفذت بالكامل، مضيفاً بخصوص العقارات موضوع الشكوى، تم التنفيذ بعد انتهاء الخلاف القضائي والبت فيه وإعلام المشتكين بضرورة الإخلاء والإزالة، ما يعني أن القرار متخذ بالإزالة، مع العلم أن مالكي هذه العقارات ومستثمريها حاولوا وقف القرار عبر القضاء الذي قام بفصله بشكل نهائي، ليتخذ مجلس المدينة القرار القاضي بالإزالة بعد إخلاء الموقع من قبل أصحابه.

وتابع دواي: ?الفضلة؟ الناجمة عن تنفيذ قرار الاستملاك لم تُبع، وهناك شروط للبيع، بأن يتم نقل ملكيتها إلى مجلس المدينة أولاً، وأن تكون خالية من أي إشغالات أو بناء، ناهيك بأن القانون المالي يفرض بيعها بالأسعار الرائجة.

وفيما يتعلّق بالحديث عن تملّك العقار الداخلي سواء لأشخاص أو متعهدين وبيعهم ?الفضلة؟، أكد دواي أن ذلك لا علاقة له بتنفيذ الاستملاك على الأقل لكون التنظيم والاستملاك منفّذاً منذ عام ١٩٦٦، فعندما قرر مجلس المدينة توسيع شارع العنابة وفق المخطط التنظيمي المصدّق حينذاك، تبيّن أن الجزء المضروب من العقارات المتبقية خارج حدود الطريق ولا يمكن البناء عليه لصغر المساحة.

تغيرات عميقة في أصول الثروات.. العملات المشفّرة تشعل الهواجس من تحـول رأس المال إلى أصـول فقاعية بـدلاً مـن موارد إنتاجية

دمشق- يسرى المصري

مع تزايد الأزمات والحروب والكوارث والعقوبات، التي مازلنا نعاني منها على المستوى الاقتصاد المحلي، تطالعنا التقارير الاقتصادية العالمية بأخبار شبه يومية عن تراجع أسعار الصرف للكثير من العملات الدولية، وندقق في الإجراءات المتخذة منذ بداية الأزمات فنجد أن بعض الدول حاولت تجاوز انهيار عملاتها بطريقين إما التحول نحو العملات الإلكترونية كالبيتكوين أو الذهب, وتأتي أهمية الذهب من كونه قادرا على التبادل مع أي عملة أو سلعة لكنه أيضا عالي المخاطر من حيث الاحتفاظ به أو نقله، والخيار الثاني هو العملات المشفرة التي شهد سوقها رواجا كبيرا.

فالعملات المشفرة قادرة على التبادل مع أي عملة أو سلعة، ومن جهة ثانية يمكن تداولها من أي مكان في العالم عبر الإنترنت، وبالتالي نجحت هذه العملات في تجاوز الحصار والعقوبات والحروب والأزمات، وتبدو خياراً هاماً للمستثمرين في ظل المخاطر الكبيرة وعدم استقرار الأسعار ووجود الأزمات.

هذه التغيرات الهامة في أصول الثروات أحدثت، حسب صناديق النقد الدولية، ثورة رقمية في أصول الثروات.. لكن ما يثير التساؤل هذا التغير المفاجئ في تقييم العملات المشفرة التي كان ينظر إليها على أنها لا تمثل القيمة الحقيقية والوظائف الأساسية للنقود كمخزن للقيمة.. لأسباب عديدة أبرزها أنها شديدة التقلب في قيمتها.

لكن الحروب والأزمات غيرت الكثير من المفاهيم، حيث لجأ الكثيرون ممن يتعرضون لمخاطر أو عقوبات أو أزمات إلى تحويل أموالهم عبر الهواتف النقالة إلى عملات مشفرة ليتم التعامل بها من أي مكان في العالم، وبذلك ظهرت العملات المشفرة كخيار أقوى وأقل مخاطرة من الذهب.. وتلا ذلك تحول سريع في قناعات المصارف المركزية التي بدأ بعضها كالصين بإصدار عملاتها المشفرة الخاصة بها.

إن التحول الرقمي بات يسيطر على أغلبية مفاصل الحياة، ولعل المستقبل هو من سيظهر مدى صوابية التحول نحو العملات المشفرة وهذا الحماس المفاجئ بالعالم تجاه العملات الرقمية التي تشير إلى تغير كبير في الاقتصاد العالمي.. لقد أظهرت الأشهر الماضية أن نظام العملات المشفرة تجاوز الأنظمة المالية التقليدية التي يمكن حصارها وتجميد حركتها مقابل تحرك وحرية كاملة للعملات الرقمية في الفضاء السيبراني.

إن الحقيقة تكمن في مدى استعداد المستثمرين للاعتماد على العملات المشفرة وانتشارها بين الناس على أنها عملة ذات قيمة وتحقق الوظائف الأساسية المتعارف عليها للنقود.

ولعل الحماس للعملات المشفرة يكون منطقياً، لاسيما في حالات الحصار الاقتصادي والعقوبات، ما بشكل حلاً للخروج من سيطرة وهيمنة الأنظمة المالية المتسلطة، ويتيح المزيد من الانتعاش للاقتصاديات المحاصرة، ما يجعلها العملة التي تتفوق على الذهب من حيث سرعة التبادل والتحويل وشراء كل السلع وبكل العملات من أي مكان في العالم.

هل هي مجدية وقابلة للنجاح؟

هواة العملات المشفرة من جهتهم أشاروا إلى أن موافقة هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية على صناديق «بيتكوين» المتداولة في البورصة هذا الأسبوع كانت بمنزلة إثبات أساس للمفهوم بأن العملات المشفرة قابلة للنجاح وتمثل خطوة كبيرة نحو إدماجها في النظام المالي.. لكن السؤال هل هي مجدية وقابلة للنجاح؟

كان الغرض الرئيس للعملات عبر التاريخ الاقتصادي هو تسهيل الاستهلاك والتعاملات التجارية والاستثمار الرأسمالي، ويحدث التداول والمضاربة والتحوط بعد أن يبدأ استخدام العملة على نطاق واسع ورسوخ الغرض الاقتصادي لمعاملاتها.

لم يتم التداول أو المضاربة بالدولار أو الجنيه أو الين أو العملات العالمية الرئيسة الأخرى قبل استخدامها في المعاملات الاقتصادية، والإثبات المطلوب لمفهومها هو استخدامها الاقتصادي، لكن لا تحقق كل العملات ذلك بالطبع، حيث إن معدلات التضخم في بعض الدول الناشئة مرتفعة للغاية لدرجة أن السكان المحليين يفضلون استخدام العملات الراسخة، مثل الدولار الأميركي، في المعاملات اليومية. واقترح معززو العملات المشفرة أن «بيتكوين» قد تكون خياراً مفضلاً.

وتشتهر السلفادور بمحاولة الربط بين مضاربة بيتكوين والواقع الاقتصادي، لكن النتائج موضع شك حتى الآن، ورغم الادعاءات بأن تدفق الأموال إلى السلفادور باستخدام بيتكوين سيكون أرخص وأسهل من استخدام الدولار الأميركي، إلا أن البنك المركزي السلفادوري يقدر بأن نحو واحد في المئة فقط من التحويلات المستلمة في الأشهر الستة الأولى من ٢٠٢٣ كانت ببيتكوين.

إذا كانت العملات المشفرة عملات بالفعل، وليست بدعاً قابلة للتجميع مثل بطاقات «البيسبول» أو دمى «بيني بيبيز» المحشوة، فستكون أول عملة متداولة في العالم من دون أي غرض اقتصادي. وبعيداً عن الاستخدامات الهادفة الصغيرة نسبياً في بعض الاقتصادات الناشئة، قد يتمكن المرء من دفع ثمن شحنات «الفينتانيل» أو الأسلحة سراً أو إخفاء الثروة، لكنها ليست ذات قيمة تذكر للمعاملات اليومية مثل شراء حاجيات البقالة أو دفع معظم الفواتير.

ورغم الحماس المحيط بإصدار صناديق بيتكوين المتداولة في البورصة، فإن هذا لا يسهل الاستخدام الأوسع لمعاملات العملات المشفرة في الاقتصادات العالمية، حيث سيظل من الصعب شراء كوب من القهوة بها.

مع ذلك، إذا كان الغرض من «بيتكوين» هو مجرد وسيلة للتداول والمضاربة، فقد تكون هذه الصناديق المتداولة في البورصة بالفعل إثباتاً للمفهوم. ومن المحتمل أن تشجع على المشاركة بين المستثمرين الأفراد الذين يشعرون بأن التداول التقليدي في البورصة عبر المؤسسات المالية المعروفة أكثر أماناً من وسائل تداول العملات المشفرة الموجودة سابقاً.

وقد تود المؤسسات المالية الراسخة توخي الحذر، حيث كشف انكماش كل من فقاعتي التكنولوجيا والإسكان عن التزامات قانونية ومالية لم تتوقعها، وانتشار المضاربة على بيتكوين، وأي انكماش لاحق يمكن أن يكشف عن أخطار مماثلة.

إن إتاحة السوق للجميع سمة مشتركة للفقاعات المالية، وكانت فكرة تسوية ساحة اللعب وأنه بإمكان الجميع الآن الوصول إلى أحد الأصول بمنزلة صفارات تجذب المستثمرين للمشاركة في الفقاعات المالية على مر التاريخ، ويبدو أن صناديق بيتكوين المتداولة هي طعم هذه الفقاعة، بل قد تشكل عائقاً أمام مكافحة التضخم.. والفقاعات تضخمية بطبيعتها لأن الاقتصاد يحول رأس المال إلى أصول فقاعية بدلاً من موارد إنتاجية.

بعبارة أبسط، تتدفق الأموال إلى أشياء لا يحتاج إليها الاقتصاد على حساب الأشياء التي يحتاج إليها، وإذا لم يتمكن نقص المعروض من السلع والخدمات الناتج عن ذلك من مواكبة الطلب الكلي، أو لم تتحسن الإنتاجية بشكل كبير، فإن سوء تخصيص رأس المال الناجم عن الفقاعة سيشعل ضغوطاً تضخمية.

ومع تزايد الأدلة على أن العولمة بدأت تتقلص، أصبحت الدول في موقف هش إلى حد ما بسبب عجزها التجاري الضخم، لذلك قد يتوقع المرء أن تتحول تدفقات رأس المال لتحسين البنية التحتية وقاعدة رأس المال غير الملائمتين على الإطلاق في الدولة، كما يمكن أن يؤدي ظهور صناديق بيتكوين المتداولة إلى إبعاد رأس المال أكثر نحو المضاربة غير المنتجة.

يقول بعض الناس: إن «بيتكوين» نسخة رقمية من الذهب، ويبدو أن هذا القول يغفل حقيقة أن هذه المعادن والسلع الثمينة لها استخدامات اقتصادية وليس مجرد وسيلة للمضاربة أو مخزن للقيمة، فالحشوات في فمي أو خاتم زواجي لن تكون مصنوعة من بيتكوين.

وفي الواقع هي تشبه زهور التوليب الرقمية أكثر، وتكرر فقاعة التوليب الهولندية في أواخر القرن الـ١٦، وأصبح هذا الجنون مستشرياً لدرجة أن بورصة أمستردام بدأت بتداول أبصال التوليب بانتظام إلى جانب الأسهم، وأصبحت صيحة العملات المشفرة الآن متطرفة جداً لدرجة أن البورصات القائمة، بما فيها بورصتا نيويورك وناسداك، ستبدأ بتداول صناديق بيتكوين المتداولة، ومن المحتمل أن يحفز هذا مزيداً من الاهتمام العام، لكن لأسباب خاطئة.

لذلك يجب على أولئك الذين يتطلعون إلى التزاحم عليها أن يتذكروا أن «بيتكوين» والعملات المشفرة الأخرى مازالت تبدو أداة للمضاربة، وليست عملات ذات جدارة اقتصادية مثبتة، كما أن الإجراءات الحديثة ستوسع ببساطة هذه التكهنات لتشمل جمهوراً أوسع، وربما غير مرتاب منها.

رغم مخاطرها الجسيمة وتكاليفها المرتفعة.. تركيب الأظفار وتزيينها مهنة جيدة تزاولها مراكز التجميل وربات البيوت

■ تشرين- إلهام عثمان

انتشرت في الآونة الأخيرة وبكثرة موضة العناية بالأظفار في مراكز التجميل أو من خلال اختصاصيات تزاولن المهنة في منازلهن, حيث يعتبرنه مصدر رزق, ولاسيما أن اليدين تعد الوجه الثاني للمرأة، فهي مرآة جمالها وأنوثتها, ومن هنا راح وبكثرة موضوع تزيين الأظفار من "تركيب أظفار اصطناعية الجاهزة- جيل الأظفار- الأكريليك وغيرها من المسميات التابعة".

عكاري: مواد الجل والإكريليك والأسيتون تسبب سرطانات وأمراضاً جلدية وتناسلية

المرأة الحامل يجب أن تتجنب وضع الجل والإكريليك لأنها تحوي أبخرة تضرُّ بها وبجنينها

التعقيم قبل أو بعد لصق المواد تزيين الأظفار لا يمنع أبداً وجود بكتيريا بالظُّفر

تعويض

معظم النساء خاصة ربات البيوت لا يتمتعن بأظفار مثالية، نتيجة استخدام مواد التنظيف وممارسة الأعمال المنزلية أو ربما سوء التغذية, والذي يؤدي لتكسر أظفارهن بشكل مستمر، ما يجعلهن يشعرن بالإحراج، لذلك يلجأنَّ لهذه التقنية التعويضية.

ريتا مدرّسة ثانوية في مدرسة خاصة توضح لـ"تشرين"، أنها من عشاق تلك الموضة وهي لا تستطيع الإقلاع عنها, بل وتشعر بأنها "سوسة" فهي تقوم كل أسبوعين، بتغير اللون أظفارها رغم التكلفة العالية ورغم الأضرار التي قد تؤذي أظفارها.

أما ميساء.م، خبيرة تجميل فتؤكد لـ"تشرين"، بأنه نسبة كبيرة من وارد المركز يعتمد على زبائن تركيب الأظفار والجل، أما عن الأسعار المتداولة فهي تختلف من مركز لآخر، وحسب موقع المركز، تتراوح التسعيرة ما بين ؟ ٣٠٠٠٠٠-٤٥٠٠٠٠" ليرة، أما عن مدة الجيل أو الإكريليك فقد تستمر على الأظفار لمدة شهر.

أما سهى.ر فتؤكد أنها أم لـ٣ أطفال، وهي تمتهن تزيين الأظفار منذ ٣ سنوات في منزلها، وأن لها زبوناتها و أنها تتقاضى تسعيرة أقل بكثير من مراكز التجميل والصالونات الأخرى، أي من ٤٥٠٠٠ -٧٠٠٠٠ ويعتمد ذلك على الوضع المادي للزبونة.

من الناحية الصحية

الاستخدام المتكرر وغير الصحيح للمواد الكيماوية المستخدمة في الجل والإكريليك, يؤدي ذلك لضعف الظفر الطبيعية وتلفها, حسب رأي د.مها عكاري استشارية الأمراض الجلدية والتناسلية, والتي أكدت لـ"تشرين", أن التعرض المطول للأشعة فوق البنفسجية يتسبب في تلف الجلد حول الأظافر أو الإصبع، كما أن استخدامها من دون اتباع الإرشادات الصحية الصارمة، يعمل على حدوث تهيج وتشقق في الجلد وبالتالي حدوث التهابات.

أنواع الالتهاب

وفق رأي عكاري فإنّ الالتهاب الحاد غالباً ما يكون "بكتيرياً"، يتطور على مدار ساعات أو أيام، كما أن العدوى عادةً لا تنتشر إلى عمق الأصبع، أما الالتهاب المزمن فغالباً ما يكون "فطرياً" وأعراضه تستمر لمدة لا تقل عن ٦ أسابيع.

الأعراض

أكدت عكاري أنَّ الالتهاب الحاد تكون أعراضه على شكل ألم وتورم في الإصبع، واحمرار حول قاعدة الظُفر أو جوانبه ، كما يؤدي لظهور جيوب مليئة بالصديد أو ما يعرف بالخرّاجات, وأما أعراض الالتهاب المزمن، والذي يكون على شكل تكسر البشرة في بعض الحالات المصابة، وانفصال الظفر عن الجلد كما يؤدي لسماكة الظفر، ويكون صلباً ومشوهاً أيضاً في بعض الحالات.

العلاج

تشير عكاري إلى أن العلاج يختلف حسب السبب ومن حالة لأخرى ومن تلك العلاجات,؟مضاد فطريات، مضاد حيوي، كريم موضعي، مرطبات للجلد حول الأظفار؟، وفي الحالات الأكثر تقدماً مثل ظهور الخراج (صديد)، هنا تحديداً. لا بدَّ من فتح الظُفر وتصفية الصديد أولاً، ثم تناول مضاد حيوي قوي.

كما أضافت عكاري: الظفر يتنفس مثل أي جزء من أجزاء الجسم، وبالتالي لا بدّ أن يصل إليه الهواء، حيث إنّ وضع تلك المواد على الظفر يمنع وصول الهواء له، وبالتالي إغلاق مسامه ما يسهم في إعاقة نموه، وتعود لتوضح أنه مهما تم تعقيم الظفر قبل أو بعد التركيب، لن يمنع تراكم الميكروبات والبكتيريا فيه.

عدوى

كما كشفت عكاري أن معظم الأمراض المنقولة جنسياً سببها الرئيس في الإصابة هي الأظفار، مثل مرض السنط التناسلي الذي يسبب السرطان أساسه هو الهرش باستخدام الظفر، كما حذرت بشكل خاص مرضى السكري من عدم وضع أي شيء على الظفر، خاصة أن الشخص المصاب يعاني نقصاً بالفيتامينات وتآكلاً في الأعصاب، وعند وضع هذه المواد على الظفر، فإنها مهددة بالإزالة بالكامل وذلك عند محاولة إزالتها.

محاذير

تعرض الأظفار لتشابك مع أي جسم آخر يؤدي إلى انكسارها، ما يسبب ألماً كبيراً، وقد يعقب الإصابة التهاب حاد, كما يؤدي استخدامها لتغير لون الأظفار الطبيعية و ضمورها مع الوقت, والصمغ الخاص بلصق الأظفار الاصطناعية يؤدي إلى تجفيف الزيوت الطبيعية، والذي يؤدي بدوره إلى تكسيرها وفقدان الظفر الطبيعية.

تجنب انتقال العدوى

ويكون ذلك بعدم مشاركة الأدوات المستخدمة في تركيبها مع الآخرين وتعقيمها بشكل الصحيح, وأن يتم ذلك من قبل خبير متخصص، وعدم تركيب أظفار عند وجود التهابات أو عدوى بها, غسل اليدين بشكل جيد ووضع بعض الكريمات المرطبة لليدين عند الانتهاء من عملية التركيب, التأكد من عدم وجود حساسية ضد المواد المستخدمة في تركيبها, منع النساء الحوامل من استخدامها؛ لأنها تحتوي على مواد كيميائية قوية وأبخرة قد تضر الأم وجنينها، جعل الأظفار الطبيعية تتنفس من خلال ترك مسافة زمنية بين التركيب والآخر بعد الاستخدام المتواصل، كما نبهت من أضرار المواد المستخدمة في لصق الأظفار الصناعية أو الإكريليك إن كانت مواد غير جيدة للصق، فإنها تسمح بوجود فطريات عميقة على الظفر وبالتالي تؤثر على صحتها .

كما حذّرت عكاري من مخاطر استنشاق "الأسيتون؟"، المستخدم في إزالة الطلاء ، فهي من أسباب المشكلات صحية ومنها سرطان الرئة والكبد، ويمكن استبدالها بمكون آخر وطبيعي وهو (الخل الأبيض والليمون).

نصائح

من المهم جداً دعم الأظفار الطبيعية من خلال الفيتامينات المتكاملة، كما نصحت عكاري بوضع المواد المقوية للظُفر، لأن مخاطرها أقل، وعدم وضع الأظفار لفترة طويلة، التركيز على الغذاء فهو خير دواء ومنها الحليب والبيض والأجبان، وتناول المكسرات والسمسم والخضراوات الورقية، فهي تدعم صحة الجسم بشكل عام والأظفار والشعر بشكل خاص.

من جهتها شددت خبيرة تجميل على أنه عند وضع إكريليك على الظُفر أو الجل يجب الانتباه من المراكز غير المعروفة، والتي قد تستخدم موادً لا تتبع علامات تجارية معروفة أو مشهورة، وبالتالي تجنب حدوث مشكلات صحية.

وأوضحت الخبيرة أن المخاطر نفسها تنسحب على وضع الباروكة ووصلات الشعر، مضيفة: "أي شيء دخيل على الجسم عند استخدامه بكثرة يؤثر سلباً، سواء فيما يخص الأظفار أو الشعر، وأيضاً من المهم اختيار مصفف شعر معروف حتى تكون خامات مواده جيدة ولا تسبب أمراضاً قد ننذم عليها فيما بعد.

إيـــاب دوري ســـلة الســـيدات اليوم .. وقمـــة بيـــن المتصـــدر والوصيـــف

■ تشرين:

تنطلق اليوم الخميس منافسات المرحلة العاشرة من الدوري السوري للسيدات بكرة السلة (الأولى إياباً)، حيث تستقبل سيدات الثورة فريق الوحدة، وسينطلق هذا اللقاء في تمام السادسة مساءً.

في صالة الفيحاء بالعاصمة دمشق، حيث تسعى سيدات الوحدة لمواصلة سجلهن الخالي من الهزائم، والابتعاد بالصدارة، حيث يحتل البرتقالي المركز الأول برصيد ١٦ نقطة من ٨ انتصارات في مرحلة الذهاب.

بينما تريد سيدات الثورة الفوز بهذا اللقاء والصعود إلى الصدارة حيث يمتلكن ١٥ نقطة من ٧ انتصارات، وهزيمة واحدة بالذهاب كانت أمام الوحدة في المرحلة الافتتاحية.

كما ستستضيف سيدات بردى فريق سلة الأشرفية في تمام الساعة الرابعة بصالة الفيحاء في دمشق، ويحتل فريق بردى المركز الخامس بـ١٢ نقطة، بينما تتواجد سيدات الأشرفية بالمركز السابع بـ ١٠ نقاط.

وتستكمل مباريات المرحلة يوم غد الجمعة بلقاء يجمع اليرموك بفريق حطين بصالة اليرموك في حلب وفي اللقاء الذي سينطلق بتمام الساعة الخامسة، تبحث سيدات حطين لتحقيق فوزها السادس،حيث يتواجد الفريق بالمركز الرابع برصيد ١٣ نقطة من ٥ انتصارات و٣ هزائم.

أما فريق اليرموك يطمح لتحقيق انتصاره الثاني في البطولة،فيتواجد بالمركز الثامن برصيد ٩ نقاط من فوز وحيد و٧ هزائم في مرحلة الذهاب.

وفي حلب تستضيف سيدات أهلي حلب فريق الساحل في تمام الساعة الخامسة بصالة الحمدانية، ويرغب أهلي حلب بتحقيق الفوز في هذه المباراة، حيث يحتل الفريق المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة من ٦ انتصارات وخسارتين بالذهاب.

أما فريق الساحل فكان قد خرج من مرحلة الذهاب بـ٨ هزائم جعلته بالمركز التاسع والأخير برصيد ٨ نقاط فقط.

بمشاركة ٥٦ لاعباً ولاعبة اختتام بطولة المحافظة بكرة الطاولة

■ طرطوس - أحمد بلال:

اختتمت منافسات بطولة المحافظة بكرة الطاولة التي أقيمت في الصالة الرياضية بطرطوس بمشاركة ٥٦ لاعباً ولاعبة من خمسة أندية وهي مصفاة بانياس، الشيخ سعد، بانياس الرياضي، صافيتا، بانياس الاجتماعي.

محمد أوغلي أمين سر اللجنة الفنية لكرة الطاولة في طرطوس بيّن لـ(تشرين) أن الهدف من هذه البطولة هو انتقاء لاعبي المنتخب لتمثيل المحافظة في بطولات الجمهورية في جميع الفئات العمرية، ونوه بأن البطولة اتصفت بالروح التنافسية والرياضية بين اللاعبين كافة.

رباب مرزا مدربة كرة الطاولة في نادي مصفاة بانياس بيّنت بأن البطولة شهدت تواجد عددٍ جيد من اللاعبين واللاعبات الجدد وهذا يشير إلى مدى الاستعداد الجيد من قبل المدربين وأشارت إلى أن البطولة تميزت في بعض قراراتها بالفردية نتيجة غياب الحكام من جهة، وعدم تواجد رئيس اللجنة الفنية طوال زمن البطولة من جهة ثانية، وأملت تواجد الحكام في البطولات القادمة لتتحقق المساواة أكثر بين جميع الأندية المشاركة.

المغرب يفوز على تنزانيا في أمم إفريقيا.. والركراكي يعلّق!

■ تشرين:

نجح منتخب المغرب في تحقيق أول فوز عربي في كأس أمم إفريقيا، بانتصاره الكاسح بثلاثية نظيفة على تنزانيا في افتتاح مباريات المجموعة السادسة.

وسجل لـ؟أسود الأطلس؟ رومان سايس في الدقيقة ٣٠، وعز الدين أوناحي في الدقيقة ٧٧، ثم اختتم الثلاثية يوسف النصيري قبل النهاية بـ١٠ دقائق.

وحقق المغاربة الفوز الأول للعرب في البطولة، بعد تعادل مصر والجزائر وخسارة تونس وموريتانيا.

علّق مدرب منتخب المغرب، وليد الركراكي، على أداء ؟أسود الأطلس؟ في المباراة أمام تنزانيا بالجولة الأولى ضمن المجموعة السادسة بكأس أمم إفريقيا التي تستضيفها كوت ديفوار.

وخاض المنتخبان المباراة في ظروف مناخية صعبة، إذ وصلت درجة الحرارة إلى ٣٠ درجة مئوية، فيما قاربت نسبة الرطوبة ٨٠ بالمئة.

ولعبت تنزانيا منقوصة لأكثر من ٢٠ دقيقة، بعد طرد لاعب شاختار دونتيسك الأوكراني نوفاتوس ميروشي لتحصله على بطاقتين صفراوين للخشونة، وهو ما استغله المغرب أحسن استغلال فزاد من غلته وأحرز هدفين.

وفشلت تنزانيا في تحقيق فوزها الأول في البطولة القارية في مشاركتها الثالثة، بعد عامي ١٩٨٠ و٢٠١٩.

ماذا قال الركراكي؟

وعبّر الركراكي عن رضاه بعد فوز لاعبيه بنتيجة ٣-٠ أمام تنزانيا، حيث قال في مؤتمر صحفي بعد المباراة: ؟المباريات الأولى صعبة دائماً. لم يكن هذا سهلاً بسبب الرطوبة. احترمنا المنتخب التنزاني، والروح المعنوية لمجموعتنا كانت جيدة؟.

وأضاف: ؟أردنا التسجيل بسرعة، كانت لدينا بعض الفرص لكن الهدف جاء من كرة ثابتة. لقد بذلنا قصارى جهدنا لافتتاح باب التسجيل. في بعض الأحيان خلال الشوط الثاني، وافقنا على عدم امتلاك الكرة، ونجحنا في تسيير المباراة كمنتخب كبير؟.

وأوضح المدرب المغربي، أنه تعلم من المباريات الأولى للبطولة: ؟خوضنا آخر المباريات سمح لنا بمشاهدة مباريات المنتخبات الأخرى، وخاصة من أجل عدم ارتكاب الأخطاء نفسها. لاحظنا أن معظم المنتخبات سقطت بدنياً في الشوط الثاني. لقد عملنا على ذلك للحفاظ على الجانب البدني مناسباً؟، حسبما نقل موقع الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

جدير بالذكر أن المنتخب المغربي سيواجه في المباراة المقبلة، منتخب الكونغو الديمقراطية، يوم الأحد القادم.

تراث وآثار فلسطين تحت القصف الصهيوني..
«الإيكوموس» العربية تندد وتطالب بحماية التراث الفلسطيني

■ تشرين- ابتسام المغربي:

الحرب الصهيونية على غزة تبيد وتهدد تراثها وتاريخها، وكذلك حضارتها وحاراتها ومهنها التراثية.. ففي خضم القصف المركز الذي لا يميز بين أهداف عسكرية ومدنية وتراث إنساني وثقافي، تعرضت الكثير من المواقع الأثرية في فلسطين للهدم، والضرر الكبير...

هذا ما بينته المجموعة العربية للإيكوموس.. وهي المنظمة المعنية بالتراث الانساني العالمي.. إذ أكدت في بيان لها أن أكثر من ٢٠٠ موقع من أصل ٣٢٥ موقعا مسجلا في قطاع غزة ذات أهمية تاريخية ودينية وأثرية وطبيعية ووطنية وإنسانية عالمية تضررت كثيرا بنسبة تدمير تجاوزت الـ(٦٠٪) من المواقع.

وأد الحضارة والتاريخ

من هذه المواقع والمعالم الأثرية البارزة التي تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي، موقع تل العجول الأثري، الذي يعود للألف الثالثة قبل الميلاد، وموقع المقبرة الرومانية الذي يعود للقرن الأول قبل الميلاد، وموقع تل أم عامر الأثري والمعروف أيضاً بدير القديس هيالريون، وهو موقع مرشح للتراث العالمي وعلى لائحة اليونسكو للحماية المعززة منذ ١٤ كانون الأول ٢٠٢٣.. وكذلك موقع كنيسة جباليا البيزنطية، وكنيسة برفيريوس، والجامع العمري الكبير الذي تعود جذوره التاريخية الممتدة حتى القرن الأول قبل الميلاد.. وموقع الراضي الذي يندرج ضمن أهم المواقع الساحلية البيئية والمرشحة للتسجيل على لائحة التراث العالمي.. أما المواقع الشاهدة على عمارة العصر المملوكي كالمساجد والقصور والأسواق التاريخية ذات القيمة الاجتماعية والاقتصادية، مثل: قصر الباشا ١٢٦٠م وسوق القيسارية ١٣٢٩م، وسوق الزاوية ١٣٩٤م، وحمام السمرة ة الذي يعود للقرن الخامس عشر الميلادي، وهو الحمام الأثري الوحيد الذي كان متبقياً وفعالاً.. ومن مباني العصر العثماني التي تعرضت للدمار والهدم جامع السيد هاشم)١٨٥٠م ومبنى بلدية غزة القديم ١٩٢٨م.

التراث اللامادي المهدد

بالإضافة إلى التراث الثقافي المعماري والنسيج العمراني والطبيعي، فقد طال الدمار أيضاً تراث غزة غير المادي، وتسبب العدوان بتدمير معظم المتاحف وقتل العديد من الصحافيين والمثقفين والفنانين ونسف مساهماتهم في التراث الثقافي والحياة الثقافية في غزة.. وعلى صعيد التراث المادي تسبب العدوان في تحطيم العديد من المراكز الحيوية العاملة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي والورشات الحرف اليدوية التي تعدّ حاملة للمعارف والمهارات التراثية التي تشكّل جزءاً من الهوية الوطنية ومصدر الرزق الوحيد للعديد من سكان غزة.

في الضفة الغربية أيضاً

وفي الضفة الغربية تتعرض مواقع التراث الفلسطينية المسجلة على قائمة التراث العالمي للخطر، ولاعتداءات ممنهجة ومستمرة من قبل المستوطنين المسلحين وبحماية جيش الاحتلال.. من هذه المواقع مدينة القدس القديمة وأسوارها المسجلة عام ١٩٨١.. مثال ذلك الاعتداءات المباشرة التي قام بها المستوطنون على ممتلكات سكان الحي الأرمني تحت حماية جيش الاحتلال، أما قرية "بتير؟ الواقعة في محافظة بيت لحم والمسجلة عام ٢٠١٤، فقد استولى المستوطنون على بقعة جغرافية واسعة المساحة منها ووضعوا عليها بيوتاً متنقلة.

كذلك بالنسبة لموقع بلدة الخليل القديمة والحرم الإبراهيمي المسجل عام ٢٠١٧، حيث يعاني سكانه إجراءات عسكرية إسرائيلية مشددة تُقيد حرية الحركة بالتزامن مع بدء الحرب على غزة وتمنع أداء الصلاة في المسجد الإبراهيمي.

> بيانات عن الإيكوموس تندد بتدمير الفلسطيني وتدين التهديد القصدي وكل ما يسهم بإلغاء التاريخ الفلسطيني

لا مبالاة بالاتفاقيات الدولية

إن ما يصنعه الكيان الصهيوني هو خرق للمواثيق ومخالفة للاتفاقيات الدولية وللقانون الدولي لحماية التراث خاصة الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي، الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢ واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ واتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح، وإعلان اليونسكو العالمي لعام ٢٠٠١.. وبناء على ذلك، فإن المجموعة الإقليمية العربية تُدين بقوة الاعتداءات الوحشية والهمجية غير المسبوقة في التاريخ المعاصر التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وتؤكد على أن ما تشهده الأرض المقدسة من قتل وتدمير وتخريب وتهجير لا يجب أن يمر من دون إدانة دولية جادة، وتحرك فوري، ولذلك تدعو المجموعة الإقليمية العربية المجتمع الدولي عامة، والمنظمات الدولية وكل المؤسسات الثقافية والتراثية والإنسانية والحقوقية والدول الراغبة في السلام والعدالة إلى: إدانة هذا الاعتداء الوحشي المستمر، ضرورة حماية الإنسان والأرض والتراث الفلسطيني، الوقف الفوري للعمليات العسكرية والتحرك السريع لوقف الفظائع وعمليات إبادة التراث والحضارة والبيئة في فلسطين وخاصة غزة، تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة لضحايا هذا العدوان، فرض عقوبات جادّة على الكيان الإسرائيلي ومن يدعم ممارساته الوحشية، مقاطعة الشركات والمؤسسات التي تدعم هذا الكيان المحتل والمعتدي، توجيه بعثات علمية مشتركة لمعاينة وتقييم أضرار التراث الثقافي والمنشآت الثقافية والطبيعية، تقديم المساعدة الفنية والمادية وتدعيم الخبرات المحلية لتوثيق وترميم وتدعيم وإعادة تأهيل التراث الثقافي والممتلكات الثقافية.

وفي هذا الصدد، تؤكد المجموعة الإقليمية العربية إرادتها المشاركة في أي مساهمة ممكنة لحماية تراث فلسطين..

من سورية ومجموعتها

من جهتها أكدت رئيسة الإيكوموس في سورية المهندسة لونا رجب أن جميع اللجان العربية في الإيكوموس وأعضاء الإيكوموس في البلدان التي لا يوجد فيها لجان وقّعوا على البيان منوهة بصدور بيانات عن الإيكوموس نددت بتدمير التراث ولكن واجبنا كلجان عربية أن نقف إلى جانب حماية التراث الفلسطيني، وأن يصدر عن الصوت العربي.. نحن ندين التهديد القصدي للتراث الفلسطيني وكل ما يسام بتدميره وإلغاء التاريخ الفلسطيني.. وهو ما يدأب الاحتلال الصهيوني بوحشيته على الاستمرار بفعله، ولكن لا يمكن أن يستطيع مسح الحضارة التي تعود إلى آلاف السنين، وسيفشل وستنتصر المقاومة وتعود فلسطين لأهلها.. ونحن كأعضاء بالإيكوموس ورؤساء لجان نعلي الصوت مطالبين المنظمات المعنية بحقوق التراث والآثار بحماية التراث الفلسطيني المغرق بعراقته وتميزه وحماية حضارة فلسطين وتجريم الاعتداء على تراثها الأثري والإنساني.

> أكثر من ٢٠٠ موقع من أصل ٣٢٥ مسجلة في قطاع غزة ذات أهمية تاريخية ودينية وأثرية وطبيعية

> رئيسة الإيكوموس في سورية: وحشية العدو تهدد التراث المادي واللامادي

نجـــاح العبد اللـــه.. ســـيرة امـــرأةٍ صَلبَـــة

■ دمشق- لبنى شاكر:

يتوازى اسم الراحلة نجاح العبد الله ١٩٣٩- ٢٠٠٣ مع "ضباع"، الشخصية الأشهر في مشوارها الفني الحافل، قدمتها في مسلسل الزير سالم للكاتب ممدوح عدوان والمخرج حاتم علي، وأدت من خلالها ببراعةٍ لافتة.

دور امـرأة تـجرعت ويـلات الـحرب بـين أبنـاء العمومة، وشهدت مقتل زوجـها وأولادهـا وأخيها، من دون أن تستطيع المُفاضلة بين انتمائها الأول لإخوتها بني ربيعة، وما يفترضه الإخلاص لزوجها ؟همّام بن مرّة؟ وأبنائهما، ومع إن هذه الشخصية هي الأكثر حضوراً في أذهـان النـاس، غير أن رصيد العبد الله من الأدوار التي يصعب نسيانها كبير، ولاسيما في مسلسل خـان الـحرير للـمؤلف نهاد سيريس والمخرج هيثم حقي، في شخصية أم ربيع، التـي يصعب عليها تقبّل زواج ابنها، رغم رغبتها برؤيته سعيداً، وفي الشخصيتين المُتباعدتين زماناً ومكاناً، تُتقن الفنانة الموازنة بين القسوة والضعف، من دون استجداء الـعواطف أو استثارة الكراهية، وهو ما يجعلها في مرتبةٍ أعلى من فنانات أخريات، ناجحاتٍ بالتأكيد، لكن تنقصهن الصلابة.

محطاتٌ أولى

في ذكرى رحيلـها الـذي يـصادف هـذا الـشهر، استعاد الباحث والقاص محمد عزوز، سيرة العبد الله المؤلمة في كثيرٍ من تفاصيلها، منذ ولادتها في بلدة حيش في محافظة إدلـب، حيث غـادرت مقعد الدراسة، وهي في الصف الرابع الابتدائي، وأصبحت زوجة وأماً في الرابعة عشرة من العمر، وفي السن ذاتها كان الطلاق، وفي السادسة عشرة من العمر، تنخرط في معمعة الحياة، عاملة في معمل (الريجي) بمدينة حماة.

وعلى ما يذكر عزوز في موسوعته (راحلون / في الذاكرة)، كان والدها العسكري ينتقل من مكان إلى آخر في أرجاء البلاد، وهي معه تحمل ابنها الصغير وتسير مع عائلتها في ترحال طويل، من طرطوس إلى الغاب ثم القنيطرة وقطنا، وأخيراً دمشق، حيث تبدأ العائلة بالاستقرار تدريجياً، ومرة أخرى عاملة في (ريجي دمشق)، حيث سمعت لأول مرة عن المسرح وتقدمت مع بعض الزميلات في المعمل إلى لجنة القبول في الفرقة المسرحية، تقول نجاح في ذلك: ؟شخصياً لم أعرف سبب تقدمي لهذه الفرقة يوماً، إذ دفعتني إحدى الزميلات إلى ذلك، فوجئت بأني نجحت، ولكن المفاجأة الأكبر هي أني أحببت هذا المكان الساحر الذي يُسمى المسرح؟.

ومـع تـأسيس الـمسرح الـعمـالـي فـي أوائـل السبعينيات، واكبت العبد الله انطلاقته، وكانت نجمته في عروض كثيرة على مدى سنوات، وخلال ذلك أخذت تقرأ الكتب، قصة ورواية ومسرحاً وشعراً، للتعويض عما فات، وكي تصقل ملكاتها وكان لها في المسرح الفلسطيني أيضاً بصمات.

أهم المُشاركات

في صيف ١٩٨٥، كـان الـمخرج ريـمون بطرس يعمل مع المخرج السينمائي محمد شاهين، بصفة مخرج مساعد في فيلم الشمس في يوم غائم، المأخوذ عن رواية بالاسم ذاته للكاتب حنا مينه، فاقترح في ذلك الحين على شاهين اسم نجاح العبد الله ضمن قائمة الممثلين المرشحين للعمل في الفيلم، وتعرف إليها شاهين في المؤسسة العامة للسينما، وكانت مساحة دورها لا تتجاوز بضعة مشاهد، لكن الدور على صغره كان علامة مميزة في الفيلم.

> ثُتقـن العبد اللـــه المُوازنة بين القســوة والضعـف من دون اســتجداء العواطــف أو استثارة الكراهية

وفي عام ١٩٩١، تعاونت مرة أخرى مع المخرج ريمون بطرس في فيلم الطحالب ولعبت فيه دور الأخـت الـكبرى لـلإخـوة الـذيـن يـتـصارعـون على الميراث وينتهي الصراع بمقتل اثنين من إخوتها، ويكون صوت نجاح المفجوع، الذي مازال في البال حتى اليوم. وفي صيف عام ١٩٩٦، اقترح عليها دور ؟أم عزمي؟ الأم الفلسطينية النـازحـة مـع عـائلتها إلى حماة بعد النكبة في فيلم الـترحـال، ومن دون تردد قبلت الدور رغم أنه مشهدين فقط قبلت وكان الدور بمشهديه شاهداً على غنى موهبتها، وقدرتها اللامتناهية على العطاء.

بعد الرحيل

عـام ٢٠٠٨ أي بـعـد خـمـس سـنـوات عـلـى رحيل العبد الله، ظهرت في إحدى لوحات الجزء السادس من ؟بقعة ضوء؟، وهي لوحة تعود إلى الجزء الثاني من المسلسل الذي أخرجه الليث حجو ومنعت من العرض وقتها، لكن المخرج سامر برقاوي استعادها لاحقاً في الجزء السادس، بعدما عادت الرقابة عن قرار المنع، فقدمها وأهداها إلى روح الفنانة نجاح العبد الله، التي تتزاحم في مشوارها التجارب في المسرح والسينما والتلفزيون، كسبت فيها محبة ملايين المشاهدين العرب وتقديرهم، فكانت لها مكانتها رغم أنها لم تبحث عن الأدوار الأولى التي مُنحت لغيرها باستمرار، بل اجتهدت لتصنع من المساحة المُخصصة لها، حضوراً مشغولاً بالجسد والروح.

في ثالث أعمالها الروائية

سمر الكلاس توقّـع «جنوب الكهف بقليل»

■ دمشق- لمى بدران

ما الذي يدفع كاتبة سورية تسافر بشكلٍ دائم بين بلدان العالم أن تزجَّ بنفسها في دائرة الخطر، وأن يكون الهمُّ العربي وقضايا الشارع العربي رفيقاً لسطورها؟!! لعلّه الخطر الكبير المحدق بنا والخوف على مستقبلنا وربما أكثر من ذلك...

على الخطوط الحمر

اعتاد الكثير من الكتّاب أن يبتعدوا عن الخطوط الحمراء التي قد تؤدي بهم إلى الزوال، إلّا أن الشجاعة والجرأة التي اتسمت بها الكاتبة سمر الكلاس التي كانت من الندرة بمكان، فهي تناولت في روايتها "جنوب الكهف بقليل؟ والتي وقعّتها في دمشق أمس قضايا الشارع العربي بشكلٍ عام إلّا أن القضية الأساسية الأكثر حساسية فيها هي عن (الماسونية) التي تريد أن تتحكم بالعالم وتغيّر جذورنا وتاريخنا لتضع جذور وتاريخ اليهود والصهاينة وإقامة ما يُسمى هيكل سليمان...

خوف وهدف

عن هذه القضية تقول الكلاس لـ(تشرين): كان لدي خوف.. لكني شعرت بأن لدي هدفاً يجب أن أحكيه لأننا في مرحلة خطر كبير جداً، وهم يتحدثون عنها إذ هناك خطة لتغيير خريطة الشرق الأوسط، وفي الحقيقة كتبت هذه الرواية للأشخاص الذين يؤثرون في هذا الوضع العربي اليوم، ولأحرّك الناس الساكتة التي تستطيع أن تفعل شيئاً ما في هذا الخصوص، وفيما يخص الأساليب الفنية التي ركّزت عليها الكاتبة قالت إنها استخدمت السرد والحوار والغموض والرموز ولجأت إلى المشهدية التي تشبه السينما، كما أنها عمدت إلى ترك بصمتها الخاصة في الرواية من خلال توظيف عدد من الشخصيات فيها بدور "الراوي؟.

أجواء غرائبية

وكانت الدكتورة آداب عبد الهادي من الأشخاص الذين قرؤوا الرواية وقدّموا إضاءة نقدية عنها، وبتقديرها أن كلّ مقومات الرواية جيّدة سواء اللغة أو الوصف أو تفاعل الشخصيات أو الهدف....الخ إلّا أنه كان من الأفضل لو وُجِد في هذه الرواية حبكة واضحة أكثر، ولفتت إلى الجو الغرائبي الخيالي اللطيف الذي تضعنا فيه الكاتبة خلال روايتها، بالإضافة إلى نفحات الخوف والقلق والتوتر، وترى أن فكرة الرواية قوية جداً لأنه قلّما طرحت في روايات الأدب العربي ألا وهي الغوص في عمق الماسونية، حيث جلبت الكاتبة ضمنها فريقاً بحثياً يتم السيطرة عليه من قبل الماسونية ودفعه إلى إنجاز أبحاث تتلاءم مع مشاريعه، وتعرض الطريقة التي يصل إليها الأشخاص أن يكونوا أعداءً لأنفسهم من دون أن يدروا... وهذا ما يؤكد النتيجة التي نوافق عليها جميعنا بأن الماسونية هي الوجه الآخر للصهيونية وهي الخطر القادم إلينا وهي وراء كل مشاكلنا ومصائبنا...

صوت روائي

بدوره أرسل الشاعر الجولاني عماد فياض والمقيم في هولندا مشاركة إلكترونية خلال حفل التوقيع، عبّر فيها عن رؤيته بهذه الأديبة فهو وبعد روايتين منها يثق أننا ربحنا صوتاً روائياً جديداً ومختلفاً، وعلى بعد خطوة من تكريس اسمها في عالم الرواية، وعن ما يميّز رواياتها يذكر فياض بأنها تتميز بالاحتفاء بالمكان وبطريقة السرد الدائري الذي يسير بتمهل، يتصاعد، ويتوقف، ثم يتابع.. وربما هذا ناجم عن القراءات الكثيرة عندها أو بسبب إقامة سمر في الطابق الثاني عشر... وبعودة نحو الذكريات يذكر مفارقة من المفارقات التي حصلت معه في بداية معرفته بها عندما كان في سورية، حيث ظنّها عندما كان يراها في المراكز الثقافية خصوصاً في مركز أبو رمانة بأنها موظفة هناك وتقوم بالأنشطة الثقافية..

قُدّمت العديد من الآراء و القراءات الانطباعية خلال حفل التوقيع وأدارت الجلسة الأديبة عبير قتّال ثم دعت ختاماً إلى توقيع الكتاب – الرواية والذي لا نستطيع إلّا أن نقول عنه كتاباً وطنياً جميلاً يحمل الكثير من روح الكاتبة الجريئة سمر الكلاس.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٧٧
مؤسسة الوحدة
10
الخميس ٦ رجب ١٤٤٥هـ ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

لعلّها قصة كثير من الشباب السوريين.. همام حماصنة طالب معهد علوم مالية ومصرفية حاجته لتأمين مصروف الدراسة جعله يبحث عن عمل يقيه العوز ويعطيه الاستمرار في دراسته، فوجد ضالته بعمل يحبه وهو المطبخ والطبخ ، وصناعة الحلويات .

■ طارق الحسنية

نصف العالم معرضون لقصر النظر بسبب الشاشات

يتطور البحث في الروابط الدقيقة بين وقت الشاشة ومعدلات قصر النظر، حيث يشتبه العلماء في وجود بعض التأثير لوقت الشاشة المفرط، خاصة الأطفال الذين يتعاملون مع الشاشات الإلكترونية في سن مبكرة، لافتين إلى أن الشاشات تزيد من مشكلة صحية ستصيب نصف سكان العالم في عام ٢٠٥٠

وقد لاحظ أطباء العيون في جميع أنحاء العالم انتشار مشكلة قصر النظر بين الأطفال، وهو أمر لا يستطيع علم الوراثة وحده تفسيره، قائلين: في الواقع، بالمعدلات الحالية، سيعاني نصف العالم من قصر النظر بحلول عام ٢٠٥٠.

وتقول البروفيسورة إيزابيل جالبرت من كلية قياس البصر وعلوم الرؤية بجامعة نيو ساوث ويلز للطب والصحة في استراليا: هناك مكون وراثي يؤدي إلى الإصابة بقصر النظر، لكننا نعلم أن معدل الانتشار قد زاد بشكل كبير في العقود الأخيرة، مضيفة: إنه أمر سريع للغاية بحيث لا يمكن تفسيره بالوراثة وحدها، نحن بحاجة إلى النظر إلى ما تغير في بيئتنا، ومن المحتمل جداً أن يكون قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشات عامل خطر على الأقل لبعض تطورات قصر النظر لدى الأطفال، لافتة إلى أنه بمجرد ظهور قصر النظر، فإنه لا رجعة فيه.

وحتى على المدى القصير، تشير البروفيسورة جالبرت إلى أن الشاشات يمكن أن تسبب إجهاداً لأعيننا وتؤدي إلى ظهور أعراض جفاف العين وتعبها بسرعة نسبية، كما أن مشاهدة شاشة الهاتف يمكن أن تقلل من معدلات الرمش خلال الدقيقة الأولى لدى الأطفال وتؤدي إلى ظهور أعراض جفاف العين، موضحة أن الرمش هو أحد الآليات الرئيسة لتليين العين وحمايتها.

المواطن @ نت

هلوسات.. الفيل الأزرق!

■ يسرى المصري

(بين الحياة والموت باب مفتوح، وبين الموت والحياة.. قرار) انتونيو فونتين

– من أنت؟

– غريب..شبح.. كرة تتدحرج على خطوط الطول والعرض التي باتت كموح البحر لا ترسو على شاطئ..

أنتظر أن ينتهي السراب ويعود النور إلى النظر.. لأبصر ما وراء تلك الحجب..؟

– هل تراه.. إنَّه ظلك..! ينادي ولا يسمعه أحد.. الكلُّ في برجه وهو على هامش الكرة الأرضية..

يتكئ على خيبته في حسرة.. وغفلة من أولي الأمر وأصحاب التواقيع الخضراء.. الأطفال نيام وفي كثير من الليالي جياع ..البرد يجثم خلف الباب.. والبيت يحتاج فوق السقف إلى سقف يقيه من الزرابيب مطر.. مطر.. مطر.. والنار مطفأة والأغطية قصيرة.. المحفظة فارغة.. وكلُّ شيء سعره إلى ارتفاع إلّا ذلك التعيس..

كل يوم في حال.. ديون، وأمراض وهموم وأحزان...الطبيب يضع يده على الجيب، والصيدلي يرتب الأدوية على الرفوف حسب نشرات الأسعار..

يجر الأذيال.. لحضور ندوة ..احتفالات وخطابات وثناءات، شعر وفكر وفخر.. وكلمات قليلة لرثاء الأموات وحين يأتي دوره بالكلام يختفي خلف ظله.. ويتلعثم بأبيات أبي سلمى: سئمت تكاليف الحياة ومن يعش... لا أبا لك يسأم.

منذ اللحظات الأولى لا يراه أحد.. والقافلة تسير وترفع صورته كالنعش فوق الأكتاف؟ فليعش.. عمراً مديداً.. اليوم تعلَّم حكمة جديدة ..القوة تاجٌ على رؤوس الأثرياء لا يراها إلّا الضعفاء والفقراء..

على المقلب الآخر.. كيفما يلتفت.. يسمع من يهتف باسمه.. في غرف الاجتماعات المكيفة.. وتحت القبة المزينة.. في الصباح والمساء تصدر العدالة باسمه وتعلل لبهجته، والكلُّ يبدو وكأنه يلهث لراحته.. ورغم كلِّ محاولاته الفاشلة لإبداء رأيه ..! يمرُّ الجميع من أمامه لكن لا يلتفت إليه أحد..

أراد أن يكتب إلى صاحب الناموس شكوى.. طرق الأبواب، وعاد مثقلاً بهمومه فقد تبين أنَّ اللوم كله عليه وأنَّه الفاعل والمفعول في كلِّ ملفات الفساد.. وأنه يسيء إلى السياحة بلباسه الرث غير الأنيق ويسيء إلى الاقتصاد بإحجامه عن الاستثمار والادخار.. بل أكثر من ذلك هو من يشجع السوق السوداء والتلاعب بالعملات.. الإدارات اتهمته بالجبن والبخل، والجهل وقلة الثقافة والفهم..وقالت إنه لا يفقه لغة الشعراء وبالتالي يعطي تفاسير غير واضحة للمفردات ويجعل الكلماتِ تتلعثم، و؟الصحة؟ حذّرت منَ أنه قد يحمل وباء..

في نهاية المطاف.. حروف مكتوبة بخط صغير.. استيقظ في العتمة .. العنَ الظلام..لا جواب يصدم ولا كلاب تنبح.. لن يجدي أن تشعل شمعه.

هنا تنتهي خطوط الطول والعرض..عند القلب.. فهو الأقدر على ابتلاع محيطات من الهزائم والانكسارات ليختلق لك مصطلح الصبر.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣